مناجات حضرت خواجه قطب الدین

۲۰۸

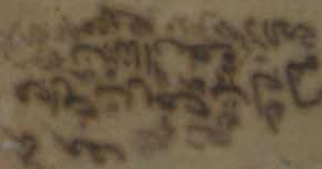

مناجات حضرت خواجه قطب الدین

مناجات حضرت خواجه قطب الدین

خداوندا تو می دانی گنه کردم بنادانی

بدست مکر شیطانی مرا مسپار یا الله

هواء حرص نفسانی ز من بردار یا الله

منم درمانده محزون تویی فریادرس بیچون

دو چشم با دل پرخون فرو مگذار یا الله

خداوندا گنه کارم گناهان بی عدد دارم

رهائی ده ازین کارم باستغفار یا الله

رهی [illegible] ندارم توشه درویشم

ببخش از رحمت خویشم باستظهار یا الله

بصد خواهش همی نالم جبین پر خاک می مالم

که تا از گنج افضالم کنی ایثار یا الله

یقین خود را نمی دانم که کبرم یا مسلمانم

نه در اسلام شایانم نه در کفار یا الله

دویدم در ره شیطان فتادم در چه عصیان

ازین زندان پر خجلان برونم آر یا الله

چو آنکه معبودی محمد را تو بستودی

چه هست خشنودی درانم آر یا الله

منم درویش مسکینم نه دنیا هست نه دینم

برون از خرقه پشمینم درون زنار یا الله

چو جانم بر کنی از تن شود بیزار خلق از من

تو

انه صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بالورس والزعفران ثيابه حتى عمامته فيعارضه في الصحيح
انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الزعفران واما ما روى الدمياطي انه صلى الله عليه وسلم كان
يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة فمحمول على المخطط بخطوط الحمر كما يدل عليه البرد
والجمع بين الادلة انتهى وقال ابن حجر الحديث صحيح وبه استدل امامنا الشافعي
على حل لبس الاحمر وان قاربنا الى هنا كلام مولانا علي القاري في شرح الشمائل للترمذي

قال ابن حجر فيسن التأسي به صلى الله عليه وسلم في ذلك لكن محل ندب القبول
حيث لم يكن هناك شبهة قوية وندب الاثابة حيث لم يظن المهدي اليه ان المهدي
انما اهدى له غير حياء لا في مقابل شيء اما اذا ظن ان الباعث على الاهداء انما هو الحياء
قال الغزالي كمن قدم من سفر ويفرق هداياه خوفا من العار فلا يجوز القبول اجماعا
لانه لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس ولا مكره في الباطن فهو كالمكره في
الظاهر واما اذا ظن ان الباعث عليه انما هو الاثابة فلا يجوز القبول الا ان اثابه
بقدر ما في ظنه مما يدل عليه قرائن حاله وانما اطلت في ذلك لان اكثر الناس
يستهترون فيه فيقبلون الهدية من غير بحث عن شيء مما ذكرته قلت البحث
لا يجب فانك اذا فتشت عن ضيافات العامة وهداياهم وعطاياهم رايت
كلها ملطخة بالرياء والسمعة او ناشئة عن الحياء نعم اذا ظهر ان سبب
الاهداء ليس الا الحياء فله ان يرد وله ان يقبل لكن يثيب بحيث يظن ان
خاطره يطيب لانه ولو اعطى مكرها في الباطن فانه يصير راضيا فينقلب
الحرام حلالا لقوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن
تراض منكم وما صورناه تجارة صادرة عن تراض في اخر الامر ولهذا عد علماؤنا
الهبة بشرط الاثابة بيعا بل ولو كان عطاؤه حياء ولم يحصل له جزاء ثم طاب خاطره
فالظاهر انه لا يؤاخذ به لانه في المعنى براءة واحلال له ثم الظاهر ان الاثابة بقدر الهبة
واجبة واما الزيادة فلا فمحل الاجماع على عدم جواز القبول اذا لم يجازه مطلقا
ثم العود في الهبة مكروه شرعا وطبعا ويجوز عند فقهائنا بشروط ليس هذا مقام ذكرها

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأت على شيخنا الامام الاوحد القدوة العلامة
فخر المحدثين شيخ الحرمين الشريفين محب الدين
ابي جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر
الطبري المكي الشافعي قدس الله روحه ونور ضريحه
في مستهل شهر المحرم سنة تسع وثمانين وستمائة
بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة شرفها الله تعالى
قال الحمد لله على جزيل نواله والشكر على واسع
افضاله وافضل صلوته على النبي محمد وآله وصحبه
وبعد فهذا مختصر فيه ذكر نسب رسول الله

صلى الله عليه وسلم وميلاده ونبذ من غزواته و
احواله وحجه وعمره واسمائه وصفاته وبعض مكارم
اخلاقه ومعجزاته وذكر ازواجه وبنيه وبناته و
اعمامه وعماته وذكر خدمه وخيله ونعمه وسلاحه
واثاثه وثيابه ووفاته صلى الله عليه وسلم جمعته
علقة عجلان وعقيلة اصل وافنان من اثنى عشر
مؤلفا ما بين كبير انتخبته وصغير اختصرته ووسمته
بخلاصة سير سيد البشر ويشتمل على اربعة وعشرين
فصلا الفصل الاول في نسبه صلى الله عليه وسلم
هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن
مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله عدة لقائه اللهم صل على سيد الخلق محمد وآله

قال الشيخ الإمام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره شمس الدين

محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي